الثورة الجمعة 10 ذو الحجة 1433 هـ - 26 اكتوبر 2012م العدد (17509)

عيد الأضحى المبارك في محافظة الحديدة:

إجراءات أمنية مشددة .. وآباء يستذكرون الذكريات من الزمن الجميل .. وأطفال تسرق خصخصة الملاهي فرحتهم

ثمة حضور كبير لعيد الأضحى المبارك في الحديدة، فهي المحافظة الأكثر استقبالاً للضيوف القادمين إليها من كل المحافظات برحابة صدر وسعة أنفس .. أطفال ونساء ورجال يبتهجون بالعيد بالرغم من تردي الأوضاع والفقر المدقع الذي يخيم على المحافظة، إلا أن صفاء القلوب وجمال الأرواح لأبناء هذه المحافظة يسبق التباهي بالملابس الجديدة أو الصرفيات الكبيرة للبعض .. شريط ساحلي كبير محفوف بمناظر جميلة ورائعة من (الصليف وابن عباس والخوبة شمالا الى الطائف والجاح والخوخة جنوب مدينة الحديدة).. مناظر جميلة تتداخل مع مناخ يسير ببطء نحو الاعتدال كل ذلك يجعل من محافظة الحديدة قبلة للزائرين الذين يتوافدون إليها زرافات ووحدانا .. أملا منهم في شاطئ جميل وهواء نقي ومشاهد رائعة.

الحديدة/فتحي الطعامي

لم تنسى المدنية المتلاحقة أبناء محافظة الحديدة الذكريات الجميلة لأعيادهم .. فما زال أبناء هذه المحافظة البسيطة يستذكرون بعض تلك الذكريات حيث البساطة والتلاحم والتصافي والتعاون الحميم .. أيمن سليمان أحد أبناء حي الصديقية وهو أحد الأحياء الشعبية في المدينة يقول أنه كان للعيد مذاق جميل ومتميز ربما اليوم هو أقل ...، كان المئات من السكان يتدفقون الى شواطئ البحر والكورنيش .. ما يزال أيمن يتذكر كيف كان الأطفال يبتهجون بحمير العيد وهم يرددون تلك الأهازيج (وحمار العيد بلا حنا) في النهار ومنذ الصباح الباكر وبعد عودة الرجال من المصلى الكبير تبدأ تتشكل لوحة من التكافل الاجتماعي، الرجال وحتى الأطفال يتزاورون مع أقاربهم وأرحامهم وجيرانهم يتبادلون التهاني ويأكلون وجبات شعبية خفيفة المعفش والمطبق والزعافير والمجلجل والمشروبات المختلفة والعصائر مثل من الشعير والعناب ومنقوع الزبيب والماء المبخر وغيرها من الأشياء الجميلة التي أذكرها في طفولتي ،أما اليوم و للأسف ان مثل هذه المظاهر أخذت في التلاشي نوعا ما ..

اختفاء الفرحة وقلة الامكانات :

أحمد غزي النظاري موظف في قطاع خاص يقول: لم يعد للعيد أي فرحة كما كان في السابق ولا أعرف لماذا؟ هل لأننا كنا صغاراً ولا نحسن لمن يعيلوننا، أم أن هناك شيئاً اختلف، الراتب ٤٥ ألف ريال أتقاضاه حتى الآن، وقد استدان ـ حسب قوله ضعف ما يتقاضى لشراء ملابس جديدة لأولاده السبعة وأمهم، ويضيف ذهبنا إلى بسطات، من أجل ملابس رخيصة تناسب أوضاعنا كأسر لديها أطفال، وغير قادرين على توفير كل متطلباتهم، وبالنسبة للعيد، هناك زملاء لي قالوا بأنهم سيشترون أضحيتهم بالتقسيط من المؤسسة الاقتصادية، ولكن لا أستطيع أن أذهب إلى المؤسسة للشراء بالتقسيط بسبب أنه ما يزال علي قسط لديها لم يكتمل بعد.

يقول ـ في تحسر: الله يكتب لنا العافية، والستر فأوضاع الناس تتدهور كل يوم أكثر مما كانت عليه في السابق.

عشرات الآلاف من الزائرين تكتظ بهم شوارع وسواحل الحديدة .. في ظل وضع خدمي متردٍ

تهنئة عبر gsm ؟!

كما تحدث إلينا الكثير ممن التقينا بهم حول مظاهر عيد الأضحى المبارك ومنها الظاهرة الحديثة المتمثلة بالتهنئة عبر إرسال الرسائل بواسطة الهواتف النقالة.. وهي التهنئة الأقل كلفة والأسرع .. حيث يحكي البعض أن عدد الرسائل التي وصلته حتى اليوم تقارب المائة رسالة .. فالكثيرون من الشباب ومرتادي النت قاموا بالاستفادة من التطور التكنولوجي الحاصل وخاصة شبكة التواصل الاجتماعي فلجأ الى خيار ارسال التهاني عبر الانترنت والفيس بوك .. ومع هذه التطور الحاصل والاستفادة منه إلا أن الكثير يقول أن هذه الطرق غيبت روح التواصل الاجتماعي التي تكرس المحبة والمودة بين أبناء المجتمع الواحد .. ومهما استفاد الناس من هذا التطور التكنولوجي فإنه لا يغني عن التواصل الشخصي كونه الأجمل خاصة في مثل هذه المناسبات ..

خصخصة الملاهي

العيد هو فرحة وبسمة على شفاه الأطفال ولا يتأتى ذلك إلا من خلال إسعاد الأطفال بزيارة الملاهي التي تحتوي على الألعاب بأنواعها .. إلا أن الحديدة قد فقدت هذا الجانب خاصة بعد أن تم خصخصة الحديقة العامة التي كان يرتادها أبناء المحافظة برغم قلة الألعاب فيها إلا أنه وبعد الخصخصة لم يجد الآباء مكاناً آخر يلهو أطفالهم فيه خاصة في مثل هذه المناسبات .. فالملاهي الموجودة في محافظة الحديدة أصبحت خاصة ولا يستطيع الفقير من ذوي الدخل المحدود دخولها لما لذلك من كلفة مالية كبيرة .. هذا الأمر سرق جزءاً كبيراً من فرحة الأطفال في محافظة الحديدة الذين أصبحوا لا يعرفون إلى أين يتوجهون ليعبروا عن فرحتهم بالعيد ..

رغم طول ساحل مدينة الحديدة إلا أن هذا الطول لم يتم استغلاله من قبل السلطات المعنية في الحكومة أو في المحافظة، فالشريط الساحلي في مدينة الحديدة لا تكاد تجد فيه متنزهات إلا ما كان منها مشاريع خاصة وهي نادرة وقليلة وغالية التكلفة وما عدا ذلك فإن العديد من الزائرين ونظراً لعدم وجود العشش أو الخيم فإنهم يفضلون شراء الخيم الصغيرة ليفرشونها في أي مكان في الساحل بغض النظر إن كان هذا المكان مهيأ للتنزه والاستجمام والراحة أم لا؟!

سواحل تكتظ بالسياح

وفي هذه الأيام المباركة تكتظ محافظة الحديدة وسواحلها بعشرات الآلاف من الزائرين اليها من كل المحافظات الجبلية والذين يستهويهم الساحل الجميل والجو الهادئ وشاطئ الحديدة السالب للعقول والقلوب معاً ناهيك عن سعة صدر أبناء هذه المحافظة المرحبين بأي زائر لهم .

وتشير معلومات أولية من مكتب السياحة بالحديدة إلى أن المحافظة استقبلت خلال الأيام الماضية ما يزيد عن مائة وخمسين الف زائر قدموا الى المحافظة من (صنعاء - وعمران - المحويت - حجة) والعدد ما يزال في تزايد مستمر .. ومع ما تضفي هذه السياحة من مردودات اقتصادية وتجسيد للوحدة الوطنية، إلا أن أبناء المحافظة يقولون إن هذه السياحة تتسبب لهم في ارتفاع أسعار المواد الغذائية خاصة أسعار الأسماك والتي تستهوي القادمين من المحافظات الجبلية ..

إجراءات أمنية حازمة

أكدت المصادر الأمنية في محافظة الحديدة أنها شرعت قبيل عيد الأضحى المبارك في عمل خطة أمنية تهدف من خلالها الى إيجاد الأمن والاستقرار في المحافظة خلال فترة العيد خاصة وأن محافظة الحديدة تستقبل خلال الإجازة أعداداً كبيرة من الزائرين من مختلف محافظات الجمهورية.

وأشارت هذه المصادر إلى أن الأجهزة الأمنية بمحافظة الحديدة ستعمل على تفعيل دور الشرطة السياحية في المحافظة لتلافي ما قد يحصل من اعتداءات أو حالات سرقة قد يتعرض لها الزائرون والسياح سواء اليمنيين أو الزائرين من الدول الشقيقة .. ودعت الجهات الأمنية في المحافظة المواطنين الى تجنب العبث بالأعيرة النارية أو الألعاب النارية التي قد تؤدي إلى أضرار جسدية ومادية للمواطنين المحليين والزائرين، مؤكدة أن الأجهزة الأمنية لن تتهاون مع تلك الممارسات.

ازدحام في الشوارع والفنادق

كما شهدت مدينة الحديدة العيد وكما هو العادة، وكما هي العادة إزدحاماً كبيراً في شوارعها بعشرات الآلاف السيارات لهؤلاء الزائرين من خارج المحافظة الأمر الذي أدى الى بطء حركة السير في الشوارع الرئيسية في المدينة ناهيك عن ازدحام في الفنادق الأمر الذي دفع الكثير من الزائرين الى التخييم في الشاطئ أو اللجوء الى بعض المدارس واللوكندات الشعبية .. أو النوم داخل سياراتهم .. ويؤكد العديد من هؤلاء الزائرين أن السلطة المحلية والمكاتب التنفيذية المعنية مقصرة في توفير أماكن سياحية حكومية أو خاصة (استثمارية) يتم من خلالها الاستفادة من هذه المواسم السياحية التي تشكل رافداً حقيقياً لخزينة الدولة ..